مستوى الذكاء الوجداني لدى طلبة جامعة دمشق

*أسماء ابراهيم محمد **د.عزيزة عبد العال رحمة

(الإيداع: 31 كانون الأول 2018 ، القبول: 3 آذار)

الملخص:

تهدف الدراسة إلى قياس الفروق في الذكاء الوجداني من خلال تطبيق اختبار الذكاء الوجداني ل(بار آون وباركر)، على عينة من طلبة جامعة دمشق، مؤلفة من 500 طالباً وطالبةً من كليتي الهندسة المعمارية والحقوق، منهم (200) من الذكور، و(300) من الإناث، وذلك للتعرف فيما إذا كانت هناك فروق في متوسط درجات الذكاء الوجداني بين طلبة التخصصات النظرية (الحقوق)، والتخصصات التطبيقية (الهندسة المعمارية)، وأيضاً دراسة الفروق بين طلبة السنوات الدراسية (الأولى، الثانية، الثالثة، والرابعة) لدى عينة البحث الكلية، وبين الطلبة الذكور في كليتي الهندسة المعمارية والحقوق، وبين الطالبات الإناث أيضاً في كليتي الهندسة المعمارية والحقوق، وبين الذكور والإناث في كلية الهندسة المعمارية، وبين الذكور والإناث في كلية الحقوق، ولدى عينة البحث بشكل كلي.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الوجداني بين طلبة كلية الهندسة المعمارية وطلبة كلية الحقوق لصالح طلبة كلية الحقوق.
- كما بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الوجداني لدى عينة البحث تبعاً لمتغير السنة الدراسية لصالح السنة الأولى والسنة الثانية.
- توجد فروق دالة إحصائياً في الذكاء الوجداني بين الطلبة الذكور والإناث لصالح الطلبة الإناث.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الوجداني، الكليات التطبيقية، الكليات النظرية، الصدق، الثبات.

* طالبة دكتوراه في قسم القياس والتقويم التربوي والنفسي، كلية التربية، جامعة دمشق.

* أستاذ مساعد في قسم القياس والتقويم التربوي والنفسي، كلية التربية، جامعة دمشق.

Measurement the differences in Emotional Intelligence at students of theoretical and applied disciplines at the University of Damascus

*Asmaa Ibrahem Mohammad ** Dr. Aziza Abd Alaal Rahmah

(Accepted:31 December 2018, Received: 3 March 2019)

Abstract:

The study aims to measure the differences in emotional intelligence by applying the emotional intelligence test of Bar–On and Parker، On a sample of students from the University of Damascus, consisting of 500 male and female students from the architectural and law faculties, of whom 200 are males and 300 are females. In order to identify whether there are differences in the average emotional intelligence scores among students of theoretical disciplines (law) and applied disciplines (architecture), between male students in the architectural and law faculties, and between female students in the architectural and law faculties, and between males and females in college Architecture, between males and females in law school, and in the research sample in a holistic manner.

The study found the following results:

1. There are statistically significant differences in emotional intelligence between students of the Faculty of Architecture and students of the Faculty of Law in favor of students of the Faculty of Law.
2. The results showed that there were statistically significant differences in emotional intelligence in the research sample according to the variable of the school year in favor of the first year and the second year.
3. There are statistically significant differences in emotional intelligence between males and females in favor of females.

Key words: Emotional Intelligence, Theoretical Disciplines, Applied Discipline, Validity, Realibility.

* **An Phd Student in Educational and Psychological Evaluation and Measurement Department**

****An Assistant professor in Educational and Psychological Evaluation and Measurement Department**

أولاً– مقدمة البحث:

يعد مفهوم الذكاء من أكثر المفاهيم التي حظيت باهتمام علماء النفس بأشـــكال متباينة لتعرف طبيعة الذكاء ســـواء أكان مكوناً من قدرة عقلية أم من مجموعة من القدرات المستقلة، وكان أمثال هؤلاء العلماء: سبيرمان (Sperman)، وثورندايك (Thronadik)، وثرستون (Thorston) وغيرهم، وقد توصلوا إلى أن الذكاء عبارة عن مجموعة من القدرات تمت تسميتها بأنواع مختلفة من الذكاء، كالذكاء الميكانيكي، والذكاء العملي، والذكاء الشخصـي، وغيرها إلا أنه في فترة نشوء علم النفس كميدان مستقل لم يحظ الذكاء الوجداني(Emotional Intelligence) بالاهتمام نفسه بالمستوى الذي نالته الأنواع الأخرى من الذكاء وخصوصاً الذكاء العقلي.ولقد بدأ الاهتمام بالذكاء الوجداني في العصر الحديث على يد هوارد جاردنز (1983) في نظريته عن الذكاءات المتعددة التي لفتت النظر فيها إلى الاهتمام بالجوانب غير المعرفية للذكاء العام أو ما يســـمى بالذكاء الأكاديمي، وكان ما بين الذكاءات السبعة التي اقترحها جاردنز ما أسماه بالذكاء البيشخصـي (بين الأفراد)، والذكاء الداخل شخصـي (داخل الفرد)، وهما يكونان الذكاء الوجداني لدى الأفراد **(الزحيلي، 2011، 236– 237)**.

ولما حظي مفهوم الذكاء الوجداني في العقدين الأخيرين بأهمية بالغة، كان لابد من التعرف على أهم الفروق بين طلبة التخصصات النظرية والتخصصات التطبيقية في الذكاء الوجداني.

ثانياً– مشكلة البحث:

بناءً على ما أفرزته الدراسات السابقة النظريـة و حتـى العملية، من كشف للمكانة التي اختص بها الذكاء الوجداني باعتباره الخاصية التي لفتت أنظار الكثير مـــن العلمـــاء والباحثين عن الذكاء في صورته المعرفية، كونها من العوامل التي تحتل الصدارة في صـــناعة نجاحـــات الأفراد على كامل الأصعدة، فقد أشارت نتائج الدراسات– كدراسة **(الزحيلي، 2011)**، ودراسـة **(القاضـي، 2012)**، إلى أن الذكاء العام لا يضـمن نجاح الفرد وتفوقه، وإنما يحتاج إلى الذكاء الوجداني الذي يعد مفتاح النجاح العلمي والمهني، لهذا نشـــطت الدراســـات التي تهتم بالذكاء الوجداني في تعريفه وقياســـه وطرائق تنميته، وأصـــبحت النظرية الحديثة للذكاء الوجداني تعترف بأهميته المتزايدة في حياة الانســـان، وبأن له علاقة بعمليات التفكير والدافعية بعد أن كانت النظرة إليه في الأربعينات من القرن الماضي تصفه بأنه غير مفهوم وغير منتظم، ويصعب السيطرة عليه وضبطه، وأنه يناقض التفكير المنطقي **(العلوان، 2011، 126)**.

ولما كان الجمع بين الذكاء العام، أو الأكاديمي والذكاء الوجداني يؤدي إلى توافق أعلى في الحياة اليومية للأفراد كما أن الحياة الوجدانية للفرد تعلن عن موقفه نحو نفسه وبيئته، وتجذبه أو تنفره من بعض الأفراد أو الأشياء أو الأفكار، لذلك فإن الاهتمام بتقنين أداة يعتبر جزءً من المجهود العلمي الذي يبذله الباحثون، خاصـة إذا مـــا تعلـــق الأمر بأداة حازت من المواصفات الجيدة بعد تطبيقها على عدد كبير من المجتمعات، كمقيـــاس الذكاء الوجداني ل بار– آون و جيمس باركر، والذي طبق على العديد من الأفراد، وقد أثبتت الدراسات قوة المقياس العالية من حيث الخصائص السيكومترية ممـا يجعلـه مرشح بقوة لتوظيفه في الميادين الحساسة للبحث العلمي و التطبيق التربوي و النفسي، الأمـــر الـــذي دفع بالباحثة إلى التسـاؤل حول مدى الفروق في الذكاء الوجداني بين طلبة الكليات التطبيقية وطلبة الكليات النظرية، وبذلك تبلورت مشـكلة الدراسة في السؤال التالي:

هل هناك فروق في الذكاء الوجداني لدى طلبة جامعة دمشق وفقاً لمتغيرات (التخصص، الجنس، السنة الدراسية)؟

ثالثاً– أهمية البحث:

1. أهمية اختبار الذكاء الوجداني ل (بار آون وباركر)، وحاجة الباحثين، والاختصـــاصـــين، والعاملين في مجال القياس النفسي لأدوات ذات خصائص سيكومترية جيدة صالحة للاستخدام في البيئة السورية المحلية .
2. أهمية العينة التي يطبق عليها الاختبار وهم الطلبة الجامعيين الملتحقين في الجامعات السورية.

3. أهمية النتائج التي من الممكن التوصل إليها، من خلال دراسة الخصائص السيكومترية لاختبار الذكاء الوجداني في البيئة السورية، ووضعها في متناول الباحثين ليتمكنوا من استخدام هذا الاختبار لقياس الذكاء أو للتشخيص، أو كمحك لمقاييس ذكاء، أو شخصية أخرى؛ بالإضافة إلى دراسة الفروق في الذكاء الوجداني بين طلبة التخصصات النظرية والتطبيقية.

رابعاً– أهداف البحث: والتي تتمثل في دراسة الفروق بين طلبة جامعة دمشق عند أدائهم على اختبار الذكاء الوجداني ل(بار أون وباركر) من خلال:

1. قياس الذكاء الوجداني لدى طلبة جامعة دمشق.
2. قياس الفروق في الذكاء الوجداني بين طلبة جامعة دمشق تبعاً لمتغير السنة الدراسية والجنس والتخصص.

خامساً– أسئلة البحث وفرضياته: يتطلب تحقيق أهداف البحث الإجابة عن السؤال الآتي:

– هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلبة جامعة دمشق عند أدائهم على اختبار الذكاء الوجداني تبعاً لمتغير (التخصص، السنة الدراسية، الجنس)؟

سادساً– حدود البحث:

1. **حدود بشرية:** يتحدد البحث بطلبة جامعة دمشق من التخصصات النظرية والتطبيقية الذين تتراوح أعمارهم بين (19– 22) سنوات.
2. **حدود مكانية:** جرى تطبيق البحث في جامعة دمشق، لذا فإن نتائجه ستكون صالحة للتعميم على مجتمع البحث فقط.
3. **حدود زمنية:** تم تطبيق أداة البحث على عينة البحث في الفصل الثاني من العام الدراسي (2017– 2018).

سابعاً– مصطلحات البحث والتعريفات الإجرائية:

1. **الذكاء الوجداني:**
2. **اصطلاحاً:** عرف الذكاء الوجداني من قبل بار أون على أنه مجموعة من القدرات غير المعرفية والكفاءات والمهارات التي تؤثر في قدرة الفرد على النجاح والتعايش مع متطلبات وضغوط الحياة **(بخاري، 2007، 16).**

إجرائياً: هو الدرجة التي يحصل عليها طلبة المرحلة الجامعية من عينة البحث على مقياس الذكاء الوجداني ل بار أون وباركر بأبعاده المتمثلة في: الذكاء الشخصي، الذكاء البيشخصي، إدارة الضغوط النفسية، الكفاءة التكيفية، وكفاءة المزاج الايجابي العام.

3. **طلبة الجامعة:** وهم الطلبة المنتظمون في مرحلة الدراسة الجامعية (جامعة دمشق– كلية التربية) ذكوراً وإناثاً ضمن المرحلة العمرية من (19– 22) سنة.

ثامناً– مجتمع البحث:

يتألف مجتمع البحث من الطلبة المسجلين في كلية الهندسة المعمارية في جامعة دمشق للعام الدراسي 2017– 2018، والبالغ عددهم (2054) طالباً وطالبة، والطلبة المسجلين في كلية الحقوق، والبالغ عددهم (8252) طالباً وطالبة، والذين تتراوح أعمارهم بين (19_22) سنة، أما أعداد الذكور، والإناث فقد توزعت كما يلي: بلغ عدد الذكور في كلية الهندسة المعمارية (672) مقابل (4906) من كلية الحقوق، أما عدد الإناث فبلغ (1382) من كلية الهندسة المعمارية، مقابل (3346) من كلية الحقوق.

تاسعاً: عينة البحث: قامت الباحثة بإتباع الإجراءات التالية:

1. تم سحب عينة عشوائية بسيطة بنسبة 9.7% من المجتمع الأصلي لطلبة كلية الهندسة المعمارية، وقد بلغ حجم العينة (200) طالباً وطالبة، وتم سحب عينة عشوائية بسيطة بنسبة 3.7 % من المجتمع الأصلي لطلبة كلية الحقوق، وبلغ حجم هذه العينة (300) طالباً وطالبة من كلية الحقوق.

2. بلغ عدد أفراد العينة الكلية التي تم التطبيق عليها (500) طالباً وطالبة من طلبة كليتي الهندسة المعمارية وكلية الحقوق، (200) طالباً من كلية الهندسة المعمارية، و(300) طالباً من كلية الحقوق.
3. تم اختيار العينة بشكل عشوائي حيث يكون لكل فرد من أفراد المجتمع فرصة لأن يكون أحد أفراد العينة.
4. عند تفريغ البيانات تبين أن الطلبة المطبق عليهم الاختبار، سواء من الذكور أو الإناث، مسجلين في السنوات الدراسية (الأولى، الثانية، الثالثة، الرابعة)، وتوضح الجداول الآتية الخصائص الديموغرافية لعينة البحث وفق متغيرات الجنس والتخصص والسنة الدراسية.

الجدول رقم (1): الخصائص الديموغرافية لعينة البحث وفقاً للجنس والتخصص

التخصص	الجنس	العينة	أدنى قيمة	أعلى قيمة	متوسط العمر	الانحراف المعياري
الهندسة المعمارية	ذكور	100	19	22	20.48	1.255
	اناث	100	19	22	20.84	1.096
الحقوق	ذكور	100	19	22	20.49	1.240
	اناث	200	19	22	20.86	1.139

ويوضح الجدول الآتي الخصائص الديموغرافية لعينة البحث وفق متغير السنة الدراسية:

الجدول رقم (2): الخصائص الديموغرافية لعينة البحث وفقاً للسنة الدراسية

السنة	العينة	أدنى قيمة	أعلى قيمة	المتوسط	الخطأ المعياري للمتوسط	الانحراف المعياري	الإلتواء	الخطأ المعياري للإلتواء	التفلطح	الخطأ المعياري للتفلطح
الأولى	150	127	171	151.03	0.706	8.647	0.195	0.198	0.334–	0.394
الثانية	120	127	172	150.15	0.705	7.733	0.310	0.221	0.390–	0.438
الثالثة	115	129	170	145.66	0.848	9.102	0.200	0.321	0.260	0.447
الرابعة	115	124	168	145.39	0.803	8.612	0.431	0.226	0.430	0.432

عاشراً– إجراءات البحث:

1. تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية مؤلفة من (50) طالباً وطالبة من طلبة كليتي الحقوق والهندسة المعمارية ضمن السنوات الدراسية (الأولى، الثانية، الثالثة، الرابعة)، للتأكد من وضوح تعليمات الاختبار وسهولة فهمها، ومعرفة الصعوبات التي قد تظهر أثناء التطبيق حتى يتم ضبطها وتلافيها عند التطبيق اللاحق للاختبار.
2. تطبيق الاختبار على عينة الدراسة المؤلفة من (500) طالباً وطالبة من طلاب كليتي الحقوق والهندسة المعمارية ضمن السنوات الدراسية (الأولى، الثانية، الثالثة، الرابعة).
3. حساب صدق اختبار الذكاء الوجداني ل بار أون وباركر (Bar– on & Parker)، باستخدام طرائق عدة (صدق المحتوى، الصدق المحكي، الصدق البنيوي)، وفيما يلي عرض لنتائج دراسة صدق الاختبار:

أ– صدق المحتوى Content validity:

قامت الباحثة بعرض مفردات الاختبار على مجموعة من المحكمين (6) محكمين من قسمي القياس والتقويم وعلم النفس في كلية التربية، حيث طُلب منهم بيان رأيهم في مدى صلاحيتها لقياس ما أعدت لقياسه، وقد أجمعوا أن الاختبار بغالبية فقراته يقيس الأبعاد المتضمنة فيه، وأن جميع الفقرات مفهومة وصالحة لقياس ما أعدت لقياسه، مع تأكيدهم على أهمية تغيير بعض العبارات لتتناسب مع بيئتنا المحلية، ثم أجريت التعديلات اللازمة بناء على ذلك. وبذلك تم التحقق من صدق المحتوى لفقرات الاختبار، وبعد ذلك قامت الباحثة بتطبيق الاختبار على عينة استطلاعية مؤلفة من (50) طالباً وطالبة،

وهي تختلف عن العينة الأساسية، للتحقق من وضوح التعليمات ومعرفة الصعوبات التي يمكن أن تحدث ليتم ضبطها وتلافيها في التطبيق اللاحق للاختبار، ومعرفة الزمن الذي يستغرقه تطبيق الاختبار والذي لا يزيد عن (15– 30) دقيقة.

ب– الصدق البنيوي: تم التحقق من الصدق البنيوي من خلال:

– صدق الاتساق الداخلي للاختبار: تعد قوة الارتباط بين الفقرات المعدة لقياس خاصية ما مؤشراً إحصائياً لصدق الاتساق الداخلي، تشير أنستازي أن الاتساق الداخلي لفقرات الاختبار يحسب عن طريق معامل الارتباط بين درجات الفقرات ودرجات المحك الخارجين، وعندما لا يتوفر محك خارجي فإن الدرجة الكلية للاختبار تعد أفضل محك داخلي يمكن الاعتماد عليه **(Anastasi,1976، 206)** ومن أجل تحقيق ذلك تم حساب معامل الارتباط بين درجات كل فقرة مع الدرجة الكلية للاختبار، ويوضح الجدول الآتي نتائج معاملات الاتساق الداخلي:

الجدول (3): معاملات ارتباط درجات كل فقرة مع الدرجة الكلية لاختبار الذكاء الوجداني

الفقرات	الارتباط مع الدرجة الكلية	الفقرات	الارتباط مع الدرجة الكلية	الفقرات	الارتباط مع الدرجة الكلية
1	0.210**	21	0.111*	41	0.107*
2	0.320 **	22	0.299**	42	0.502**
3	0.167**	23	0.174**	43	0.120*
4	0.831**	24	0.263**	44	0.317**
5	0.167**	25	0232**	45	0.183**
6	0.421**	26	0.416**	46	0.232**
7	0.170**	27	0.238**	47	0.105*
8	0.265**	28	0.524**	48	0.194**
9	0.167**	29	0.188**	49	0.149**
10	0.148**	30	0.326**	50	0.337**
11	0.266**	31	0.179**	51	0.427**
12	0.410**	32	0.376**	52	0.488**
13	0.108*	33	0.103*	53	0.203**
14	0.380**	34	0.387**	54	0.424**
15	0.163**	35	0.175**	55	0.165**
16	0.517**	36	0.258**	56	0.262**
17	0.128**	37	0.144**	57	0.153**
18	0.137**	38	0.327**	58	0.464**
19	0.290**	39	0.135**	59	0.144**
20	0.361**	40	0.399**	60	0.308**

*الارتباط دال عند مستوى معنوي 0.01 **الارتباط دال عند مستوى معنوي 0.05

يتبين من الجدول السابق، أن معظم فقرات الاختبار حققت ارتباطات جيدة ودالة مع الدرجة الكلية للاختبار عند مستوى الدلالة 0.01 ومستوى الدلالة 0.05، وقد تراوحت قيم هذه الارتباطات بين (0.103 و 0.831).

– التحليل العاملي لفقرات اختبار الذكاء الوجداني:

يعد التحليل العاملي من أهم طرائق التحقق من الصدق البنيوي للاختبارات والمقاييس، وقد قامت الباحثة بدراسة الصدق العاملي لاختبار الذكاء الوجداني بتطبيق التحليل العاملي الاستكشافي على عينة البحث والبالغ عددها (500)، حيث بلغ

عدد الذكور (300)، وعدد الإناث (200)، ولكن قبل البدء بإجراء التحليل العاملي كان لا بد من التحقق أولاً من شـــروط اســـتخدامه، وأولها فحص مصـــفوفة الارتباط إذ من الضـــرورة التأكد أن الارتباطات بين المتغيرات تحقق شـــروط قابلية المصفوفة للتحليل. ومنها التحقق من اعتدالية التوزيع الطبيعي، وقد تم ذلك باستخدام ثلاثة أساليب إحصائية، هي:

- حساب معاملات الالتواء والتفلطح.
- اختبار كولموغوروف – سميرونوف **Smironov–Kolmogorov** للاعتدالية.
- رسم المنحنى التكراري لمتغيرات البحث.

والجدول الآتي يوضح نتائج الإحصاءات الوصفية لبيانات درجات أفراد عينة البحث على اختبار الذكاء الوجداني:

الجدول (4): الإحصاءات الوصفية لاختبار الذكاء الوجداني

الإحصاءات الوصفية	البيانات
المتوسط الحسابي	**408.11**
الوسيط الحسابي	**409**
معامل الإلتواء	**0.032**
معامل التفلطح	**0.101**
اختبار Kolmogorov–Smirnov	**0.622**
المعنوية	**0.833**

يتضح من الجدول السابق أن معامل الالتواء يساوي (**0.032**) وهي قيمة تقترب من الصفر و لا تتعدى ±1، وأن معامل التفلطح يســاوي (**0.101**) وهذه القيمة تقترب أيضــاً من الصــفر ولا تتعدى (±3)، ومن جهة أخرى تشــير قيمة اختبار كولموغوروف – ســـميرونوف Kolmogorov Smironov إلى (**0.622**) وبما أن قيمة مســـتوى المعنوية أكبر من (0.05) إذاً نقبل الفرضية الصفرية القائلة أن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي، ويوضح المدرج التكراري توزع البيانات:

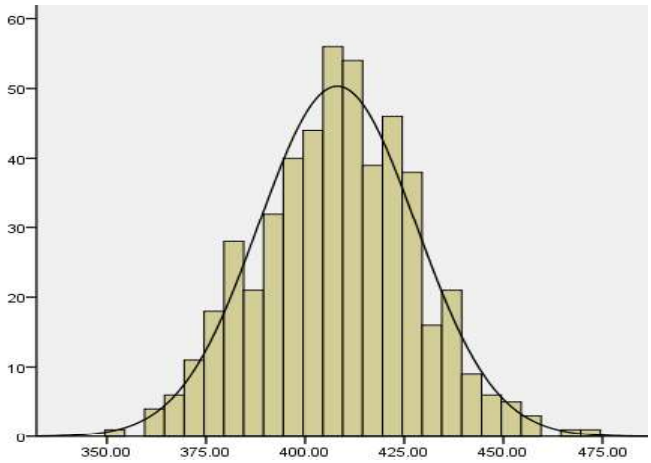

الشكل (1): المدرج التكراري لتوزع عينة البحث

ونستنتج مما سبق أن توزيع بيانات العينة يتبع التوزيع الطبيعي، وهذا يشير إلى إمكانية تعميم النتائج على عينة الطلبة.

– دراسة مؤشرات ملاءمة حجم العينة لإجراء التحليل العاملي الاستكشافي:

الجدول رقم (5): نتائج اختبارات ملاءمة حجم عينة البحث ومصفوفة الارتباط للتحليل العاملي الاستكشافي

اختبارات ملائمة حجم العينة		القيمة	المعيار	الحكم
اختبار كيزر– ماير– أولكين (K.M.O)		0.80	أعلى من 0.50	جيد
اختبار الدائرية (بارتليت) Bartlett	قيمة كا^2	5597.437	أدنى من 0.05	دال
	درجة الحرية	4005		
	الدلالة المعنوية	0.00		
محدد مصفوفة الارتباط Determinant		0.355	أكبر من 0.00001	جيد جداً

نلاحظ من الجدول السابق، أن قيمة محدد مصفوفة الارتباط بين استجابات أفراد العينة لفقرات الاختبار إلى خلوها من الارتباطات التامة، مما يشير إلى إمكانية استخدام أسلوب التحليل العاملي، وقد تم التأكّد من ذلك من خلال الكشف عن قيمة محدد المصفوفة والتي بلغت (**0.355**) وهي تزيد عن الحد الأدنى المقبول (**0.0001**) ومن جانب آخر بلغت قيمة مؤشر (KMO) للكشف عن كفاية حجم العينة (**0.603**) وهي تزيد عن الحد الأدنى المقبول لاستخدام أسلوب التحليل العاملي، وفي ما يلي عرض لهذه النتائج.

بعد التحقق من الافتراضات التي يتطلبها التحليل العاملي انتقلت الباحثة إلى الخطوة الثانية التي تتضمن إخضاع المصفوفة للتحليل العاملي الاستكشافي بأسلوب تحليل المكونات الأساسية مع الإشارة إلى أنه قد تم تحديد العوامل وانتقاء الفقرات وتصنيفها على العوامل وفقاً لعدة محكات: محك كايزر الذي يقبل العوامل التي يساوى أو يزيد جذرها الكامن value Eigenعن الواحد الصحيح **(عبد الخالق، 1993، 114)** وهو محك يتفق مع طريقة المكونات الأساسية المستخدمة في هذا البحث **(فرج، 1980، 244)**، وقد تبين وجود (6) عوامل فرعية زاد جذرها الكامن عن الواحد الصحيح مسؤولة عن التباين في متغيرات عينة الدراسة الحالية، وقد فسرت هذه العوامل مجتمعة كمية من التباين قدرها (54.88%)، ويوضح الجدول التالي العوامل المستخلصة وجذورها الكامنة ونسب التباين المفسرة:

الجدول رقم (6): العوامل المستخلصة من التحليل العاملي الاستكشافي وجذورها الكامنة ونسبة تفسيرها لتباين الفقرات

العامل	الاختبار الفرعي	عدد الفقرات	قيمة الجذر الكامن	نسبة التباين المفسر
العامل الأول	الذكاء البيشخصي	12	10.803	9.631
العامل الثاني	إدارة الضغوط النفسية	12	7.692	8.296
العامل الثالث	كفاءة المزاج الإيجابي العام	14	4.414	5.832
العامل الرابع	الكفاءة التكيفية	10	6.681	5.945
العامل الخامس	الذكاء الشخصي	6	5.315	5.921
العامل السادس	كفاءة الانطباع الإيجابي	6	3.817	4.728

يتبين من الجدول السابق أن العامل الأول قد استقطب أكبر نسبة من الفقرات حيث بلغ عددها (**12**) فقرة بجذر كامن يساوي (**10.803**)، ويسهم في تفسير نسبة (**9.631**%) من التباين الكلي، وهي نسبة تشير إلى مدى مساهمة هذا العامل في هذا الاختبار، استقطب العامل الثاني (**12**) فقرة بجذر كامن يساوي (**7.692**)، ويسهم في تفسير نسبة

(**8.296**%) من التباين الكلي، أما العامل الثالث، فقد تشبعت عليه (**14**) فقرة بجذر كامن يساوي (**6.681**) ويسهم في تفسير نسبة (**5.945** %) من التباين الكلي، بالنسبة للعامل الرابع فقد استقطب (**10**) فقرات بجذر كامن يساوي (**5.315**) ويسهم في تفسير نسبة (**5.921%**) من التباين الكلي، أما العامل الخامس فقد استقطب (**6**) فقرات بجذر كامن يساوي (**4.414**) ويسهم في تفسير نسبة (**5.832%**) من التباين الكلي، بينما كانت عدد فقرات العامل السادس (**6**) فقرات، وبجذر كامن (**3.817**)، وأسهم بتفسير التباين بنسبة (**4.728%**).

كما جرى التأكد من صدق البناء الخاص لاختبار الذكاء الوجداني بعد أن تم إجراء التحليل العاملي الاستكشافي والتوصل إلى ستة عوامل تشبعت عليها البنود، حيث تم حساب معامل الارتباط (بيرسون) بين درجة كل عامل فيما بينها، وبينها وبين والدرجة الكلية للاختبار، وكانت النتائج وفق الآتي:

الجدول رقم (7): معاملات ارتباط درجات العوامل فيما بينها ومع الدرجة الكلية لاختبار الذكاء الوجداني

العوامل	البعد1	البعد2	البعد3	البعد4	البعد5	البعد6
البعد 1	1					
البعد2	0.444**	1				
البعد3	0.474**	0.583**	1			
البعد4	0.829**	0.359**	0.445**	1		
البعد5	0.663**	0.267**	0.265**	0.270**	1	
البعد6	0.606**	0.332**	0.261**	0.332**	0.147**	1
الدرجة الكلية	0.790**	0.605**	0.669**	0.683**	0.467**	0.505**

*الارتباط دال عند مستوى معنوية 0.01 **الارتباط دال عند مستوى معنوية 0.05

يلاحظ من الجدول السابق أن معاملات ارتباط درجات العوامل الستة مع الدرجة الكلية لاختبار الذكاء الوجداني، كانت جميعها جيدة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01) و (0.05)، وقد تراوحت قيمة هذه المعاملات بين (0.267 و 0.790) لدى عينة البحث. وأيضاً يشير الجدول السابق، إلى ارتباط جيد ودال بين درجات العوامل الستة، وهذا يدعم ايضاً صدق الاتساق الداخلي لاختبار الذكاء الوجداني.

ت- **الصدق المحكي بدلالة محك الفروق الطرفية Criterion validity**: تم التحقق من الصدق المحكي للاختبار بالاعتماد محك الفروق الطرفية، فالهدف منه هو حساب تمييز الفقرات، أي التأكد من قدرتها على تمييز الأفراد في الخاصية والكشف عن مدى قدرتها على التمييز بين الأفراد مرتفعي ومنخفضي الذكاء الوجداني. وتم حساب تمييز الفقرات باستخدام اختبار "ت" للمقارنة بين المتوسطات على المجموعتين المتطرفتين، حيث تؤخذ أعلى وأدنى 27 % من الدرجات (ما يعادل 122 حالة في هذا البحث) لتمثل عينتي المجموعتين المتطرفتين (العليا والدنيا)، وتمثل الدرجة الكلية للاختبار محكاً للحكم على صدق تمييز فقراته، واعتمدت قيمة (ت) الدالة إحصائياً مؤشراً لتمييز الفقرات. ويوضح الجدول الآتي مؤشرات الصدق التمييزي:

الجدول رقم (8): الصدق التمييزي لاختبار الذكاء الوجداني بدلالة محك الفروق الطرفية

اختبار	الفئة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة T	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	القرار
الذكاء الوجداني	العليا	122	355.70	5.78	14.409	242	0.00	دال
	الدنيا	122	323.19	24.23				

يلاحظ من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين العليا والدنيا لأفراد عينة البحث على اختبار الذكاء الوجداني، إذ كانت القيمة الاحتمالية أصغر من مستوى الدلالة (0.05)، وهذا يشير إلى وجود فروق بين المجموعتين لصالح المجموعة العليا، وهو ما يؤكد صدق الاختبار بدلالة محك الفرق الطرفية، وبالتالي فإن اختبار الذكاء الوجداني يميز بين الفئتين العليا والدنيا من أفراد عينة البحث.

4. حساب ثبات اختبار الذكاء الوجداني ل بار أون وباركر (Bar– on & Parker)، باستخدام طرائق عدة (الثبات بالإعادة، ثبات التجزئة النصفية، ثبات الاتساق الداخلي بمعادلة ألفا كرونباخ)، وفيما يلي عرض لنتائج دراسة ثبات اختبار الذكاء الوجداني ل (بار آون وباركر).

أ– الثبات بالإعادة Repetition Reliability :

قامت الباحثة بحساب معامل الثبات بطريقة الإعادة، على عينة مؤلفة من (150) طالباً وطالبة حيث طبق الاختبار عليهم، وأعيد تطبيق الاختبار للمرة الثانية على العينة ذاتها بعد مضي عشرة أيام من التطبيق الأول، وجرى استخراج معاملات الثبات عن طريق حساب معامل ارتباط (بيرسون) بين التطبيقين الأول الثاني، والجدول الآتي يوضح معاملات الثبات بطريقة الإعادة.

الجدول رقم (9): معاملات الثبات بالإعادة لأفراد عينة البحث

اختبار الذكاء الوجداني	معامل الثبات	القيمة الاحتمالية	القرار
	0.871 **	0.000	دال

**دال عند 5%

يلاحظ من الجدول السابق أن قيمة معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيق الأول ودرجات التطبيق الثاني كانت مرتفعة وقد بلغت قيمتها (0.871**).

ب– ثبات التجزئة النصفية Reliability of Split Half Method :

تم استخراج معامل ثبات الاختبار بطريقة التجزئة النصفية لأفراد عينة البحث المكونة من (500) تلميذاً وتلميذة باستخدام معادلة سبيرمان– براون، والجدول الآتي يوضح نتائج معاملات ثبات التجزئة النصفية لأفراد عينة البحث.

الجدول رقم (10): معاملات ثبات التجزئة النصفية لأفراد عينة البحث

اختبار الذكاء الوجداني	قيمة معامل ثبات
التجزئة النصفية	**0.794**

يلاحظ من الجدول السابق أن معاملات ثبات التجزئة النصفية المحسوبة لدى أفراد عينة البحث كانت مرتفعة وتُظهر تمتع الاختبار بدرجة مرتفعة من ثبات التجزئة النصفية.

ت– ثبات الاتساق الداخلي بمعادلة ألفا كرونباخ Internal Consistency Reliability :

تم حساب الاتساق الداخلي لدرجات أفراد عينة البحث المكونة من (500) تلميذاً وتلميذة باستخدام معادلة ألفا كرونباخ، والجدول الآتي يبين معاملات الاتساق الداخلي بمعادلة ألفا كرونباخ لدرجات أفراد العينة.

الجدول رقم (11): ثبات الاتساق الداخلي لاختبار الذكاء الوجداني بمعادلة ألفا كرونباخ

رقم البعد	الأبعاد	قيمة ألفا
1	الذكاء الشخصي	0.624
2	الذكاء البيشخصي	0.602
3	إدارة الضغوط النفسية	0.60
4	الكفاءة التكيفية	0.502
5	كفاءة المزاج الإيجابي العام	0.533
6	كفاءة الانطباع الإيجابي	0.403
	الاختبار الكلي	0.84

يلاحظ من الجدول السابق أن قيم معاملات الثبات لعوامل اختبار الذكاء الوجداني باستخدام معادلة كرونباخ، تتميز بدرجة مقبولة من الثبات، تراوحت ما بين (0.403) و (0.624)، وهي قيم جيدة تختلف باختلاف عدد فقرات كل بعد، بينما بلغت درجة ثبات الاختبار الكلي (0.84)، تُظهر تمتع الاختبار بدرجة مرتفعة من ثبات الاتساق الداخلي.

أحد عشر– الإطار النظري:

1– مفهوم الذكاء الوجداني:

قبل تعريفه يجب أولاً تعريف كل من الذكاء والوجدان:

– تعريف الذكاء: هو مجموعة من القدرات الإدراكية المعرفية التي تسمح لنا باكتساب المعرفة وحل المشكلات **(المللي، 2010، 149)**.

– تعريف الوجدان: يعرف قاموس (أكسفورد) الوجدان، بأنه يشير إلى مشاعر معينة تصاحبها أفكار محددة، أي أنه حالة بيولوجية ونفسية واستعدادات متفاوتة للسلوك، إذاً الذكاء الوجداني هو دمج مكوني الوجدان والذكاء **(روبنس وسكوت، 2000، 82)**.

– تعددت التعاريف الخاصة بالذكاء الوجداني، حيث عرف عثمان ورزق (1998) **الذكاء الوجداني** بأنه: القدرة على الانتباه والإدراك الجيد للانفعالات والمشاعر الذاتية وفهمها وصياغتها بوضوح، وتنظيمها وفقاً لمراقبة وإدراك دقيق لانفعالات الآخرين ومشاعرهم للدخول معهم في علاقات انفعالية واجتماعية إيجابية، تساعد الفرد على الرقي العقلي والانفعالي والمهني، وتعلم المزيد من المهارات الايجابية للحياة المهنية والاجتماعية **(عثمان ورزق، 1998، 220)**.

– مكونات الذكاء الوجداني:

1– المعرفة الوجدانية: وتشير إلى القدرة على الانتباه والادراك الجيد للانفعالات والمشاعر الذاتية، وحسن التمييز بينها والتعبير عنها، والوعي بالعلاقة بين الأفكار والمشاعر والأحداث.

2– إدراك الانفعالات (الوعي بالذات): وتشير إلى القدرة على التحكم في الانفعالات السلبية والسيطرة عليها، واستدعاء الانفعالات الإيجابية بسهولة، وكسب الوقت والتحكم في الانفعالات السلبية وتحويلها إلى انفعالات إيجابية، وهزيمة القلق والاكتئاب وممارسة مهارات الحياة بفاعلية.

3– تنظيم الانفعالات: وتشير إلى القدرة على تنظيم الانفعالات والمشاعر وتوجيهها إلى تحقيق الانجاز والتفوق، واستعمال المشاعر والانفعالات في صنع أفضل القرارات حتى وإن كانت تحت ضغط انفعالي من الآخرين، وفهم كيف يتعامل مع الآخرين بالانفعالات المختلفة وكيف تتحول الانفعالات من مرحلة إلى أخرى.

4– التعاطف (التفهم): ويشـير إلى القدرة على إدراك انفعالات الآخرين والتوحد معهم انفعالياً وفهم مشـاعرهم وانفعالاتهم، والحساسية لاحتياجاتهم حتى وإن لم يفصحوا عنها، والتناغم معهم، والاتصال بهم دون أن يكون السلوك محمل بالانفعالات الشخصية.

5– التواصـــل الاجتماعي: ويشـــير إلى القدرة على التأثير الإيجابي في الآخرين، وذلك من خلال إدراك وفهم انفعالاتهم ومشـاعرهم، ومعرفة متى يمارس القيادة ومتى يتبع الآخرين ومسـاندتهم والتصـرف معهم بطريقة لائقة **(قدوري ولحسـن، 2016، 99)**.

– خصائص وسمات الأذكياء وجدانياً:

ذكر عدد من العلماء والباحثين سمات ومؤشرات الأذكياء وجدانياً كالآتي:

1– لديهم القدرة على التكيف، وإدارة الضغوط.

2– يتمتعون بدرجة منخفضة من الاكتئاب، والقلق.

3– أنهم أكثر مرونة، وانفتاحاً، وتقمصاً تجاه الآخرين.

4– لديهم إحساس كبير بالمسؤولية الاجتماعية.

5– لديهم القدرة عل التحكم بالذات، والتعبير المناسب عن المشاعر.

6– لديهم القدرة على التفاؤل، والوعي بالذات.

7– لديهم القدرة على حل المشكلات بشكل متروي، وهادئ.

8– لديهم القدرة على التخطيط، وتحديد الأهداف، والمثابرة في أداء الأعمال.

9– لديهم القدرة على بناء روابط الثقة مع الآخرين.

10– لديهم توازن عاطفي في حياتهم.

11– لديهم قدر كبير من التركيز، والتفكير.

12–لديهم القدرة على السيطرة على الانفعالات، وكبح جماح الغضب.

13– لديهم القدرة على توقع نتائج المترتبة على السلوك.

14– لديهم القدرة على إظهار التعاطف مع الآخرين وتحليل انفعالاتهم.

15– لديهم القدرة على تأكيد الذات.

15– لديهم قدرة على التعاون والتفاعل مع الآخرين **(العتري، 2010، 32)**.

– الفرق بين الذكاء الوجداني والذكاء الإجتماعي والذكاء العقلي:

1– الذكاء الوجداني (E.Q) والذكاء الاجتماعي:

يركز الذكاء الوجداني على اختبار شـخصـية الفرد ومعرفة مشـاعره، أما الذكاء الاجتماعي يتجه إلى خارج الذات نحو سـلوك ومشـاعر ودوافع الأفراد الآخرين **(جاردنر، 2004، 430)**، وقد ميز أبو حطب (1996) بين الذكاء الوجداني والاجتماعي بقوله: أن الذكاء الاجتماعي قدرة تتضـمن عمليات معرفية عن الأشـخاص الآخرين فيما يتصـل بمدركاتهم وأفكارهم ومشاعرهم واتجاهاتهم وسماتهم الشخصية وغيرها، أما الذكاء الوجداني فيتمثل في قدرة الشخص على قراءة رغبات ومقاصـد الآخرين حتى لو لم تكن واضـحة، وأشـار أن هذا النوع من الذكاء لا يعتمد على اللغة **(ابراهيم، 2010، 54)**، وبالتالي يمكن القول إن الذكاء الوجداني أشمل وأوسع من الذكاء الاجتماعي وهذا ما اقره كل من ماير وسالوفي وجاردنر وبار– أون **(القاضي، 2012، 50)**.

2– الذكاء الوجداني (E.Q) والذكاء العقلي (I.Q):

يذكر كل من ريتش وجولمان (Reich– Golman, 1999)، وستوفت (Stufft, 1996)، أن الفروق بين الذكاء العام والذكاء الوجداني في أن الذكاء العام لا يتم تعلمه أو تدريسه كما أن له جانباً وراثياً وآخر بيئياً وله نسباً للذكاء، أما الذكاء الوجداني يمكن تعلمه ويدرس كما أن ليس له نسب للذكاء، وأوضح جونز وداي (Janse & Day, 1997) أن هناك تمايز بين الذكاء العام والذكاء الوجداني حيث أن الذكاء العام يختص بإضافة حلول للمشكلات التي تقابلنا، بينما الذكاء الوجداني يعمل على تنظيم وتوضيح لمشاعرنا ومشاعر الآخرين **(محمود، 2006، 765)**.

ويرى الدر (Elder, 1997) أن الذكاء الوجداني يختلف عن الذكاء العقلي أو الذكاء العام، فالذكاء الوجداني يحدد درجة نجاح الفرد في تطبيق حكم جيد، وفهم للمواقف في عملية تحديد الاستجابة الانفعالية أو الشعورية لهذه المواقف، بينما الذكاء العقلي يحدد ما إذا كانت استجاباتنا العاطفية أو الانفعالية مبررة عقلياً أم لا، ويضيف أن المعرفة والتفكير هما مفتاح الانفعال والدافعية حيث يمكن تغيير المشاعر والدافعية من خلال إحلال فكرة عقلية محل فكرة أخرى، ويميز كل من هتر (Hutter, 1991) ولابس (Laabs, 1999) بين الذكاء العقلي (IQ) بوصفه ضرورياً للنجاح في المدرسة والجوانب المرتبطة بالإنجاز الأكاديمي، والذكاء الوجداني (EQ) وهو ضروري للنجاح في مواقف الحياة والإدارة، ويرى هاماتشك (Ham– achek, 2000) أن الذكاء العقلي يشير إلى ما يعيده الناس للبيئة من خلال التحكم بالذات وزيادة الحساسية لمشاعر ووجهات نظر الآخرين، والعلاقات الاجتماعية المتطورة، والنظر إلى الأسباب الداخلية التي أدت إلى ظهور مشكلة ما **(هاشم، 2004، 150)**.

2– مقياس الذكاء الوجداني لـ(Parker & on–Bar):

أولاً– التعريف بمقياس الذكاء الوجداني:

أعد المقياس كلاً من بار أون وباركر (Parker & on–Bar) وفقاً لنموذج السمات أو النموذج المختلط ، وهو من ضمن مقاييس التقرير الذاتي، أعد استناداً إلى الأبحاث التي أجراها (on–Bar) على المفهوم، وقد طبق على عينة تعد بالآلاف كما أشارت إليه **(نور الهي، 2009)** وعن فئات عمرية يتعدى سنها (16 سنة)، وعلى مختلف الأجناس البشرية، وهو مقياس متعدد الأبعاد ولديه قدرة تخمينية عالية في مستوى مهارات الذكاء الوجداني المستقبلية لدى الفرد، وينطلق من النموذج المختلط للذكاء العاطفي ذي النظرة الشاملة لتكامل مهارات الفرد الفكرية والانفعالية والاجتماعية، وقد ترجم المقياس إلى العربية مرتان كانت المرة الأولى من طرف عجوة (2003)، ونقل مرة أخرى من طرف رزق الله (2006)، بعد أن تحققت من قوة خصائصه السيكومترية، بعدة طرائق (صدق المحتوى، صدقه الظاهري، صدق البناء)، والثبات وكان بعدة طرائق أيضاً (إعادة التطبيق، التجزئة النصفية، ومعامل ألفا كرونباخ)**(جعجع ومنصور، 2015، ص 158)**.

ثانياً– وصف المقياس:

يتألف المقياس من (60) فقرة ذات تدرج رباعي موزعة على (6) أبعاد وهذه الأبعاد تتكون من (15) مهارة، والجدول الآتي يوضح أبعاد المقياس وأرقام فقرات كل بعد.

الجدول رقم (12): توزيع فقرات اختبار الذكاء الوجداني على الأبعاد

أبعاد الاختبار	المفردات
الذكاء الشخصي	53 –* 43 –31 –28 –* 17 –7
الذكاء البيشخصي	59 – 55 – 51 – 45 –41 –36 –24 –20 –14 –10 – 5 –2
إدارة الضغوط النفسية	58 –* 54 –* 49 –* 46 –* 39 –35 –* 26 –* 21 –* 15 –* 11 –6 –* 3
الكفاءة التكيفية	57 –48 –44 –38 –34 –30 –25 –22 –16 –12
كفاءة المزاج الإيجابي العام	60 –56 –50 –47 –40 –37 –* 32 –29 –23 –19 –13 –9 –4 –1
كفاءة الانطباع الإيجابي	52 – 42 – 33 – 27 – 18 – 8

* تشير إلى العبارات ذات الاتجاه السلبي

ثالثاً– طريقة تطبيق المقياس:

يشتمل المقياس إضافة إلى لائحة الأسئلة، ورقة أولى تتضمن المعلومات ذات العلاقة بمتغيرات الدراسة، الاسم واللقب، الجنس، السن، القسم، محل الإقامة، كما تتضمن هذه الورقة التالي:

فيما يلي مجموعة من العبارات التي تشير إلى شعورك وسلوكك نحو بعض المواقف، المطلوب أن تضع علامة(X) مقابل العبارة التي تشعر أنها تنطبق عليك، قبل تقديم المقياس للطلبة بغرض الاجابة على فقراته، يقدم الباحث توضيحات حول الهدف من هذا المقياس، وطمأنة الأفراد بخصوص استخدامات استجاباتهم، ثم تم توزيع الأوراق عليهم مع إعطاء إشارة انطلاق وضع الاستجابات، دون تقييدهم بوقت معين.

رابعاً– تصحيح المقياس:

يعتمد المقياس على أربع بدائل هي: لا تنطبق أبداً، تنطبق بدرجة بسيطة، تنطبق بدرجة متوسطة، وتنطبق بدرجة كبيرة، تعطى القيم (1، 2، 3، 4) على التوالي في حالة الفقرات ذات الاتجاه الموجب، أما في حالة الفقرات ذات الاتجاه السالب يتم عكس الأوزان **(جعجع ومنصور، 2015، 159).**

اثنا عشر– دراسات سابقة:

1. دراسة (جعيجع ومنصور، 2015): تقنين مقياس الذكاء الوجداني ل بار– أون وجيمس باركر.

هدفت الدراسة الحالية إلى تقنين مقياس الذكاء الوجداني لـــ (بار – أون وجيمس باركر) على البيئة الجزائرية، وذلك من خلال تطبيقه على عينة من تلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط، وتتكون العينة من (187) تلميذ، منهم (87) أنثى، وبعد إخضاع المقياس للشروط المنهجية و حساب خصائصه السيكومترية، توصل الباحثان إلى أن المقياس تتوفر فيه الخصائص المدروسة، فقد تمتع بمستوى من الصدق يؤهله للتطبيق والاعتماد عليه (صدق التمييز، الاتساق الداخلي، الصدق الذاتي)، ومن جهة أخرى يتمتع المقياس بمستوى من الثبات لما أجري عليه أنواع الثبات التالية: التجزئة النصفية، الثبات بالإعادة، وثبات معامل ألفا كرونباخ، وقد خلص هذا البحث إلى أن جميع الطرق المتبعة للتأكد من خصائص المقياس السيكومترية، أكدت على صلاحية المقياس للاستخدام، وعليه يمكن الوثوق بنتائجه إذا ما طبق على عينات مماثلة لعينة الدراسة الحالية في البيئة الجزائرية.

2. دراسة (القاضي، 2012): الذكاء الوجداني وعلاقته بالاندماج الجامعي لدى طلبة كلية التربية (جامعة تعز):

تناولت علاقة الذكاء الوجداني بالاندماج الاجتماعي لدى طلبة كلية التربية جامعة تعز، وقد تم التأكد من الخصائص السيكومترية للمقياس بطرق متعددة، فتم التأكد من الصدق بطرائق: الصدق الظاهري حيث عرض على (14) أستاذاً جامعياً من تخصصي الإرشاد النفسي و علم النفس وقد كانت نسبة الاتفاق (0.80)، وصدق القوة التمييزية، حيث عمد الباحث إلى احتساب الفروق بين متوسطات نتائج الفئة الدنيا والعليا بحسب نتائج عينة البحث على المقياس وقد توصل إلى وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01)، وهو مؤشر يشير إلى قدرة المقياس التمييزية، أما النوع الثالث من الصدق فيتمثل في صدق البناء العاملي، والذي تأكد منه عن طريق احتساب ارتباط الدرجة الكلية للمقياس بالدرجات الكلية الفرعية وكانت نتيجة ذلك أن هناك معاملات ارتباط قوية عند مستوى الدلالة (0.01)، أما فيما يتعلق بالثبات وطالما أن كل اختبار صادق فهو ثابت فقد اعتمد فقط على معامل ألفا كرونباخ، والذي كان أيضاً على قدر عال من الثبات.

3. دراسة (الزحيلي، 2011): دراسة الفروق في الذكاء الوجداني لدى طلبة التعليم المفتوح في جامعة دمشق وفقاً لبعض المتغيرات.

تهدف الدراسة إلى تعرف الذكاء الوجداني لدى طلاب التعليم المفتوح في قسمي رياض الأطفال ومعلم الصف بجامعة دمشق وعلاقته بالعمر والنوع الاجتماعي، والتخصص الدراسي ونوع الشهادة، واستخدمت الدراسة مقياس الذكاء الفعال، تأليف مجموعة من الباحثين (2011)، يتألف المقياس الذي طبق في هذه الدراسة من اثنين وثلاثين (32) بنداً موزعة على خمسة أبعاد هي: بعد الاتقان، وبعد التروي، وبعد التفاؤل، وبعد التعامل الفعال مع الذات، وبعد التعامل الفعال مع الآخر، ولكل بعد عباراته التي يتوزع عليها، وتم عرض المقياس على مجموعة من الخبراء والمحكمين في كلية التربية بجامعة دمشق، بهدف التأكد من صدق الاختبار، وقد تم التأكد من ثبات الاختبار باستخدام الإجراءات المناسبة، وقد توصلت الدراسة إلى أن الذكاء الوجداني يعزز أساليب المواجهة الفعالة عندما تنشأ الخبرات الضاغطة.

4. دراسة (Parkeret ol, 2004): Emotional Intelligence and its Differences

الفروق في الذكاء الوجداني.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الذكاء الوجداني كسمة، والإنجاز الأكاديمي، ومعرفة التطورات النمائية من الذكاء الوجداني لدى التلاميذ من الصف التاسع حتى الثاني عشر، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود ارتباط بين الإنجاز الأكاديمي والذكاء الوجداني وأبعاده الفرعية، ووجود فروق بين الذكور والإناث في الذكاء داخل الشخص والذكاء الاجتماعي لصالح الإناث. ووجود فروق بين الصفوف الدراسية في الذكاء داخل الشخص والذكاء الاجتماعي والقدرة على التوافق وإدارة الضغوط وفي الدرجة الكلية في الذكاء الوجداني.

– مكانة الدراسة الحالية بين الدراسات السابقة:

استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في الإطار النظري ومعرفة الطرائق المتبعة في التحقق من صدق وثبات اختبار الذكاء الوجداني، وقد اتفقت هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في النقاط الآتية:

أ– تناول موضوع اختبار الذكاء الوجداني كأداة للبحث.

ب– حساب معاملات الصدق والثبات للاختبار.

تميزت هذه الدراسة عن غيرها من الدراسات السابقة في:

إلقاء الضوء على الفروق في الذكاء الوجداني لدى عينة البحث تبعاً لاختلاف متغيرات (السنة الدراسية، التخصص، الجنس).

ثلاثة عشر– الإطار العملي:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات طلبة الكليات التطبيقية (الهندسة المعمارية) وطلبة الكليات النظرية (الحقوق) عند أدائهم على اختبار الذكاء الوجداني لبار آون وباركر؟ ويتفرع عن هذا السؤال ما يلي:

أ– هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكاء الوجداني لدى عينة البحث تبعاً لمتغير التخصص؟

للتحقق من هذه الفرضية تم استخدام اختبار **T** ستيودنت، والجدول الآتي يوضح نتائج هذا الاختبار:

الجدول رقم (13): نتائج اختبار (T–test) لدلالة الفروق بين متوسط درجات أفراد عينة البحث التي تعزى إلى الاختصاص

اختبار	الاختصاص	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة t	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	القرار
الذكاء الوجداني	الحقوق	300	262.76	24.57	4.362	498	0.00	دال
	الهندسة المعمارية	200	254.56	12.21				

يلاحظ من الجدول السابق وجود فروق في الذكاء الوجداني بين طلبة التخصصات التطبيقية وطلبة التخصصات النظرية لصالح التخصصات النظرية، إذ أن قيمة ت دالة إحصائياً عند (α= 0.05)، ولعل هذه النتيجة تفسر بسبب طبيعة المقررات في الكليات النظرية، والتي تتناول قضايا تختص بالتعامل والعلاقات الإنسانية والمهارات الاجتماعية، وتشجع العلاقات الاجتماعية، كما أنها تتطلب الاحتكاك والتعامل مع الآخرين أكثر من المقررات العلمية، بالإضافة إلى أن المقررات في الكليات النظرية تتطلب مراعاة مشاعر وعواطف الأفراد المحيطين، في حين أن طلبة التخصصات العلمية يتعاملون أكثر مع الأرقام والمعادلات.

ب– هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات الذكاء الوجداني لدى عينة البحث تبعاً لمتغير الجنس؟

جرى حساب الفروق بين الذكور والإناث باستخدام اختبار **T** ستيودنت ، الجدول التالي يوضح نتائج دلالة الفروق في عينة الدراسة تبعاً لمتغير الجنس:

الجدول رقم (14): نتائج اختبار (T–test) لدلالة الفروق بين متوسط درجات أفراد عينة البحث التي تعزى إلى الجنس

اختبار	الفئة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة t	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	القرار
الذكاء الوجداني	الذكور	200	254.56	12.21	4.362	498	0.00	دال
	الإناث	300	262.76	24.57				

يلاحظ من الجدول السابق أنه توجد فروق بين الذكور والإناث في عينة البحث عند أدائهم على اختبار الذكاء الوجداني، وقد تفسر هذه النتيجة إلا أن الإناث أكثر تأثراً بطبيعة التنشئة الأسرية من حيث إدراكهم لانفعالاتهم وانفعالات الآخرين، كما ان التنشئة الأسرية تؤكد على أهمية التعاطف بالنسبة للإناث والاتزان الانفعالي كضرورة التصرف بهدوء، واللباقة الاجتماعية مع الآخرين، ومجاملتهم والصبر واحتواء مشاعر الإجهاد التي قد تعترضهن، وجميعها أبعاد أساسية للذكاء الوجداني، إضافة إلى ذلك فإن الإناث أقدر من الذكور في التعبير عن انفعالاتهم، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (العلوان، 2014) ودراسة (القاضي، 2012).

ج– هل توجد فروق ذات دلالة إحصـــائية في متوســـط درجات الذكاء الوجداني لدى عينة البحث تبعاً لمتغير الســـنة الدراسية؟

تم حســاب مقاييس النزعة المركزية مثل المتوسـط لأنها تعد من المقاييس المهمة في وصـف درجات الاختبار وتفسـيرها، ومقاييس التشـتت مثل الانحراف المعياري، وأخيراً شـكل التوزيع مثل الالتواء والتفلطح على اعتبار أنها الأســاس في بيان توزع القدرات بين الأفراد، إذ تستخدم هذه الطرائق غالباً لفحص ما إذا كان متغير ما يتوزع بشكل قريب من التوزع الطبيعي السوي، والجدول التالي يعبر عن الإحصاءات الوصفية لعينة الدراسة لكل فئة من فئات متغير السنة الدراسية:

الجدول رقم (15): قيم الإحصاء الوصفي لكل فئة من متغير السنة الدراسية

السنة الدراسية	حجم العينة	المتوسط	الدرجة الدنيا	الدرجة العليا	التباين	الانحراف المعياري	الالتواء	الخطأ المعياري للالتواء	التفلطح	الخطأ المعياري للتفلطح
الأولى	150	151.03	127	171	22.586	9.50	−0.138	0.198	0.336	0.394
الثانية	120	150.15	127	172	34.553	8.94	−0.200	0.221	0.024	0.438
الثالثة	115	145.66	129	170	43.413	8.89	−0.037	0.226	−0.156	0.447
الرابعة	115	145.39	124	168	41.685	9.25	−0.185	0.226	−0.099	0.447

ومن الجدول الســابق نلاحظ أن قيم المتوســط والانحراف المعياري كانت متقاربة بين العينات ذات الأحجام المختلفة، كما يلاحظ أن جميع الالتواءات كانت ضمن الحدود الطبيعية (−1، +1)، ومعامل التفلطح داخل المجال من (+3، −3)، ومما سبق يمكن القول أن درجات المقاييس تتوزع بين أفراد العينة توزعاً طبيعياً اعتدالياً.

أما فيما يتعلق بدراســة الفروق في الذكاء الوجداني لدى عينة البحث (طلبة الهندســة المعمارية، طلبة كلية الحقوق) تبعاً لمتغير السنة الدراسية (الأولى، الثانية، الثالثة، الرابعة) تم باستخدام اختبار **Two Way Anova**، والجدول الآتي يوضح النتائج:

الجدول رقم(16): نتائج اختبار Two Way Anova

مصادر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المجموعات	ف	الدلالة
السنة الدراسية	2715.890	7	905.297	33.44	.000
التخصص	139.955	1	139.955	5.17	.023
السنة الدراسية* التخصص	966.091	3	322.030	11.89	.000

نلاحظ من الجدول السابق أن هناك فروق معنوية في الذكاء الوجداني تبعاً لمتغير السنة الدراسية، إذ أن قيمة "ف" دالة إحصـــائياً عند (α= 0.05)، ولتحديد جهة الفروق تم اســـتخدام اختبار **Scheffe** للمقارنات البعدية المتعددة للعينات المتجانسة، والجدول التالي يبين نتائج اختبار **Scheffe**:

الجدول رقم(17): نتائج المقارنات البعدية باختبار Scheffe

السنة الدراسية	باقي السنوات	الفرق بين المتوسطات	الخطأ المعياري	القيمة الاحتمالية	القرار
السنة الأولى	الثانية	*1.614	.677	.013	دال
	الثالثة	*6.137	.703	.000	دال
	الرابعة	*6.668	.668	.000	دال
السنة الثانية	الأولى	1.614-	.677	.013	دال
	الثالثة	*4.523	.692	.000	دال
	الرابعة	*5.054	.657	.000	دال
السنة الثالثة	الاولى	*6.137-	.703	.000	دال
	الثانية	4.523-	.692	.000	دال
	الرابعة	.5305	.683	.896	غير دال
السنة الرابعة	الأولى	*6.668-	.668	.000	دال
	الثانية	*5.054-	.657	.000	دال
	الثالثة	.-530	.683	.896	غير دال

يلاحظ من الجدول السابق أن هناك فروقاً في درجة الذكاء الوجداني بين طلبة السنة الأولى وطلبة السنة الثانية والسنة الثالثة والسنة الرابعة لصالح طلبة السنة الأولى، وأيضاً توجد فروق بين طلبة السنة الثانية وطلبة السنة الثالثة والسنة الرابعة لصالح طلبة السنة الثانية، بينما لم يكن هنالك أية فروق بين طلبة السنة الثالثة وطلبة السنة الرابعة، وقد تفسر هذه النتيجة أن اندفاع الطلبة في السنة الاولى إلى الاحتكاك مع الآخرين وإنشاء علاقات اجتماعية، يدفعهم لتكوين صداقات جديدة تعزز قدرتهم على الاندماج مع المحيط الجديد، وبالتالي يمتلكون مهارات الذكاء الوجداني المتمثلة بالمهارات الشخصية والبينشخصية ومهارات التكيف وتحمل الضغوط، والتي قد تساعدهم إدراك قدراتهم وإمكاناتهم وتقبل مدى هذه القدرات والإمكانيات.

– المقترحات والتوصيات:

- إجراء المزيد من الدراسات للتعرف على تأثير متغيرات أخرى على قيم الذكاء الوجداني.
- دراسة العلاقة بين الذكاء الوجداني والذكاء العقلي لدى الطلبة الجامعيين.
- القيام بدراسة تتبعية لتطور الذكاء الوجداني لدى الطلبة في المراحل الجامعية.

المراجع باللغة العربية:

1. ابراهيم، نجاح عبد الشـهيد. (2010). أثر برنامج تدريبي في تحسـين الذكاء الوجداني لدى طالبات التمريض بالمملكة العربية السعودية، مجلة كلية التربية ببنها، العدد (83)، ص ص 47– 90.

2. بخاري، نبيلة محمد. (2007). الذكاء الانفعالي وأسـاليب المعاملة الوالدية والمسـتوى التعليمي للوالدين لدى عينة من طالبات جامعة الطائف، رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.

3. جاردنر، هوارد. (2004). أطر العقل نظرية الذكاءات المتعددة، ترجمة محمد بلال الجيوسـي، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض.

4. جعجع، منصـور، عمر و هامل. (2015). تقنين مقياس الذكاء الوجداني ل بار– آون وجيمس باركر على البيئة الجزائرية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد (18).

5. روبنس، سـكوت، بام وجان. (2000). الذكاء الوجداني في التربية السـيكولوجية، ترجمة صـفاء العسـر وعلاء الدين كفافي، دار القباء للنشر والتوزيع، القاهرة.

6. الزحيلي، غسان. (2011). دراسة الفروق في الذكاء الوجداني لدى طلبة التعليم المفتوح في جامعة دمشق وفقاً لبعض المتغيرات، مجلة جامعة دمشق، العدد (3+4)، المجلد (27).

7. فرج صفوت. (1980). التحليل العاملي في العلوم السلوكية، الطبعة الأولى، دار الفكر العربي، القاهرة.

8. قدوري ولحسـن، رابح وذبيحي. (2016). الذكاء الوجداني وعلاقته بالقدرة على حل المشـكلات لدى تلاميذ المرحلة الثانوية (دراسـة ميدانية بثانويتي هواري بومدين وبرهوم الجديدة بالمسـيلة)، مجلة العلوم النفسـية والتربوية، المجلد (2)، العدد (1)، ص 94– 117.

9. عبد الخالق، أحمد محمد. (1993). استخبارات الشخصية، الطبعة الثانية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

10. عثمان، رزق، فاروق ومحمد (1998). الذكاء الوجداني مفهومه وقياسـه، مجلة كلية التربية، العدد (38)، ص ص 3– 231.

11. علام، صلاح الدين. (2002). تحليل بيانات البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية، دار الفكر العربي، القاهرة.

12. العنزي، يوسف بن سطام سليم. (2010). الذكاء الانفعالي والسمات الشخصية لدى المنتكسين وغير المنتكسين على المخدرات، رسـالة دكتوراه غير منشـورة، كلية الدراسـات العليا، قسـم العلوم الاجتماعية، جامعة نائف العربية للعلوم الأمنية.

13. العلوان، أحمد. (2011). الذكاء الانفعالي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية وانماط التعلق لدى طلبة الجامعة في ضـوء متغيري التخصص والنوع الاجتماعي، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، المجلد 7، العدد 2، ص ص 125– 144.

14. القاضـــــي، عدنان محمد عبده. (2012). الذكاء الوجداني وعلاقته بالاندماج الجامعي لدى طلبة كلية التربية جامعة تعز، رسالة ماجستير منشورة، المجلة العربية لتطوير التفوق، المجلد (3)، العدد (4).

15. محمود، أحلام حسـن. (2006). الذكاء الانفعالي والتحصـيل الدراسـي لدى طلاب كلية التربية في ضـوء الأسـلوب المعرفي (الاندفاع– التروي)، مجلة دراسات عربية في علم النفس، العدد (4)، المجلد (5)، ص ص 757– 844.

16. المللي، ســهاد. (2010). الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتحصــيل الدراســي لدى عينة من المتفوقين والعاديين "دراســة ميدانية على طلبة الصف العاشر من مدارس المتفوقين والعاديين في مدينة دمشق"، مجلة جامعة دمشق، المجلد (3)، العدد (26)، ص 135– 191.

17. ناصـــــر، طالب. (2010). البنية العاملية لمقياس الذكاء العاطفي ل(بار– أون وباركر) مطبق على طلبة المرحلة الإعدادية في مدينة بغداد، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد (25)، ص ص 92– 124.

– المراجع باللغة الأجنبية:

1. Anastasi , A . (1976) .Psychological testing , Macmillan , New York.

2. Brckett, M Mayer, J. & Women R. (2004). Emotional Intelligence and its Differences, *Personality and Individual Differences*, volume 36, issue 6, PP.1387– 1402.